Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلال بن رباح مؤذن الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، من السابقين الأولين فى الإسلام ، كان رقيقا من الحبشة ، وحين دخل فى الإسلام ناله من المشركين ومن سيده أمية بن خلف أذى كثير ، حتى اشتراه أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ وأعتقه .

كان أمية يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره ، فى بطحاء مكة ، ويضع الحجر الثقيل على صدره ، ثم يقول له : هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وتعبد اللات والعزى ، فكان يحتمل هذا البلاء ، ويهتف من أعماق قلبه العامر بالإيمان : أحد ، أحد .

وهو أول من أذّن على سقف الكعبة ، وشهد مع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ المواقع كلها .

ولما لحق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرفيق الأعلى أتى أبا بكر فاستأذنه فى المسير إلى الشام ، فأذن له ، ولم يزل مقيما بها حتى مات سنة ٢٠ هـ .

ولما قدم عمر الشام بعد فتحها التقى به ، وأمره أن يؤذن ـ وكان لا يؤذن بعد وفاة النبى ـ فأذّن ، فبكى عمر وبكى المسلمون .